فلم يجيبوه وقال القوم انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فتلهفت عليهم فردوا
عليّ السلام وقالوا تكلم بما شئت نجيبك عليه فاجابوني على كل ما امرني به رسول
الله صلعم عمري قالوا اللهم لا قال افيكم من اغمض رسول الله عمري قالوا
اللهم لا قال افيكم من غسل رسول الله صلعم وكفنه وحنطه عمري قالوا اللهم
لا قال افيكم من اقرب عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعه في قبره
عمري قالوا اللهم لا ثم قال الله بيني وبينكم ثم قال افيكم من اذا نزل نازل
حضر بالعين ومكاني من سأله عمري قالوا اللهم لا قال افيكم من قال الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
عمري قالوا اللهم لا قال افيكم من قال له رسول الله صلعم يوم الغدير عن امر الله
ما قال لكم ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله وانزل من انزله قال هذي وليكم من بعدي عمري
قالوا اللهم لا ثم قال انشدكم الله يا عثمن وانت يا طلحة وانت
يا زبير وانت يا عبد الرحمن اما فيكم عشرة رجال عبد رسول الله صلعم وابو
بكر وعمر وانتم ايها الاربعة وسلمان الفارسي والمقداد وابو ذر بن الجنادة الكلي
فقال رسول الله صلعم لابي بكر قم يا ابا بكر فتسلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر امن الله ومن رسوله قال نعم وقال لعمر قال مثل مقالته لابي بكر امن
الله ومن رسوله قال نعم ثم قال لكل يا عثمن قلت مثل ما قال لهم قال نعم فقال كم
فلم يقولوا مثل ما قالوا بل سلموا وسلم صبيح قالوا اللهم نعم فكان ذلك جميع
ما قلت لا تنكروا ولا تجحدوا **فصل في الحوادث** ولمن قال بمقالتهم بماذا اذا فتى رجع
الحج اما كان حجة اصحاب الشورى على امير المؤمنين يوم عيد **فان قالوا** ان الشورى
فرض من الله بارك وتعالى لقوله وامرهم شورى بينهم **قيل لهم** ما حجتهم على من
خالفهم فقال انما نزلت عامة ثابتا لا فرضا عليهم واحتج بقول الله تبارك
وتعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون فكل من كان على هذه الشريطة اذا امن بالله ورسوله
واقام الصلوة واتى الزكوة وانفق مما رزقه الله فامرهم شورى بينهم بالتاديب

لا بالفرض

لا بالفرض ولو كانت فرضا لازما لما جاز لاحد من الامة ان يبتاع ولا يبيع بدانق حتى
يشاوره الامة جميعا وهذي لما لا يكون **فان قالوا** هذا في الخلافة **قيل
لهم** ولم لم يستبد رسول الله صلعم امر الخلافة الى ستة فتختي كما ارادتهم رجلا
ان كان ضاعا استنه عمر امر الخلافة الى ستة نفر ولم لم يستبد ابو بكر الامر
ايضا الى ستة نفر ان كان فرضا ام كيف اصاب الفرض ولم نصه رسول الله صلعم
ولم نصه ابو بكر ولكن عمر ان عمر اكره ان يتقلد امر الامة بعده وفاته جيفة
ان يحكم بجور فيجري عليه اثم ذلك الجور فصيرها الى ستة ليتشاوروا في ذلك
ويدخل فيما كره من حمت عليه وحملته الفاقة فهم من ذلك بما ستوضحه ارشا
الله تعالى من بحثه لنا في قوله وامرهم شورى بينهم لما قال وامرهم شورى بينهم
ولم يقل وامري شورى بينهم ولا امره بني شورى بينهم ولا فرض شورى بينهم
فافهم هذا ان شاء الله تعالى ترجع الكلام الى قوله بما ستوضحه ان شاء الله تعالى
الجواب في ذلك قد علمت الامة ان الرسول صلعم اختار من الامة الصحابة
فاختار بعضهم لبعض على قدر فضايلهم وسوابقهم ومنازلهم فاختار
بين ابي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن بن عوف وعثمن بن عفان
وبين سعد بن ابي وقاص ومعاذ بن جبل واخا بين نفسه وبين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهما اذ لم يكن كفوا في جميع الارض غيره ولا نظير له فيهم وكان
كل واحد منهم بن اخيه مضيفا له هواه مايلا اليه بوده ولا يوثر
عليه غيره فكان صلعم ابر الخلق باخيه لا يتقدمه عنده احد في نفسه وبين
ابيه واضايه ما شرا اليه اولى الخلق به كصلوات الله عليه حتى اذا حضرته
الوفاة اوصى الى بعضا دينه وانفاذ عدته وغسله وحنوطه وكفنه لا يرون
الامة كلها لا يختلف في كل احد فقام علي رضي الله عنه بهذا كله دون الخلق
مقاما عهده اليه والي الامة من الولاة في عدة رحم فلما توفي صلى الله عليه اشتغل
علي بجهاز اخيه واشتغل ابو بكر وعمر بطلب مقام علي من رسول الله ودعا
كل واحد منهما الناس الى بيعة اخيه كما دعا رسول الله صلعم الى بيعة علي اخيه
فلم يطع اذ دعا اليها واطيع عمر اذ دعا الى بيعة اخيه ابي بكر فقام ابو بكر مقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)